آنَفَتْها : أَوْجَعتْها بسَفاها ويُروى : حتى أَنْصَلَتْها قال ابْن الأَعْرابِيّ : قالوا : بُهْمى صَمْعَاء فبالَغوا بها كما قالوا : صِلّيان جَعْدٌ ونَصِيٌّ أَسْحَم قال : وقيل الصَّمْعاء : التي تَنْبُتُ ثَمَرَتُها في أعلاها أو كلُّ بُرْعومَةٍ ما دامَتْ مُجتَمِعةً مُنضَمَّةً لم تَنْفَتِحْ بعد فهي صَمْعَاء نقله أبو حنيفة وقال الأَزْهَرِيّ : البُهْمى : أول ما يبدو منها البارِض فإذا تحرّك قليلاً فهو جَميمٌ فإذا ارتفعَ وتمَّ قبلَ أن يَتَفَقَّأَ فهو الصَّمْعاء يقال له ذلك لضُمورِه ج : صُمْعٌ بالضَّمّ . ويقال للكلاب : صُمْعُ الكُعوبِ أي صِغارُها نقله الجَوْهَرِيّ هكذا وقولُ النابغةِ الذُّبْيانيِّ يصفُ الكلابَ والثَّورَ : .

فبَثَّهُنَّ عليه واسْتَمرَّ به ... صُمْعُ الكُعوبِ بَرِيّاتٌ من الحَرَدِ يعني أنَّ قوائِمَه لازِقَةٌ مُحَدَّدةُ الأطراف مُلْسٌ ليستْ برَهِلاتٍ أي اسْتَمرّتْ به قوائمُه كذا في العُباب . وفي اللِّسان : عنى بها القوائمَ والمَفْصِلَ أنّها ضامِرَةٌ ليستْ بمُنتَفِخةٍ وقال الشاعر : .

أَصْمَعُ الكَعْبَيْنِ مَهْضُومُ الحَشا ... سَرْطَمُ اللَّحْيَيْنِ مَعَجٌ تَئِقْ وقوائمُ الثورِ الوَحشيّ تكونُ صُمْعَ الكُعوبِ ليس فيها نتوءٌ ولا جَفاءٌ وقال امرؤُ القَيس : .

وساقانِ كَعْبَاهُما أَصْمَعا ... نِ لَحْمُ حَماتَيْهِما مُنْبَتِرْ أرادَ بالأَصْمَع : الضامِرَ الذي ليسَ بمُنتَفِخٍ والحَماة : عَضَلَةُ الساق والعربُ تَسْتَحِبُّ انْبِتارَها وَتَزَيُّمَها أي ضُمورَها واكْتِنازَها . والصَّوْمَعة كَجَوْهَرَةٍ : بيتٌ للنَّصارى ومَنارٌ للراهِب كالصَّوْمَع بغيرِ هاءٍ وهذا عن ابْن عَبَّادٍ سُمِّيتْ لدِقَّةٍ في رأسِها وقال سيبويه : الصَّوْمَعةُ من الأَصْمَع يعني المُحَدَّدَ الطَّرَفِ المُنضَمّ ومن غريبِ ما أنشدَنا بعضُ الشيوخ : .

أَوْصَاكَ رَبُّكَ بالتُّقى ... وأُولو النُّهى أَوْصُوا مَعَهْ .

فاخْتَرْ لنَفسِكَ مَسْجِداً ... تَخْلُو به أو صَوْمَعَهْ والعُقاب : صَوْمَعَةٌ لارتِفاعِها أبداً على أَشْرَفِ مكانٍ تَقْدِرُ عليه . هكذا حكاه كُراعٌ مُنَوّناً ولم يقُل : صَوْمَعَةُ العُقاب . منَ المَجاز : الصَّوْمَعة : البُرْنُس وقال أبو علي : الصَّوامِع : البَرانِس ولم يَذْكُرْ لها واحِداً وأنشدَ : .

تمَشَّى بها الثِّيرانُ تَرْدِي كأنّها ... دَهاقينُ أَنْبَاطٍ عليها الصَّوامِعُ منَ

المَجاز : الصَّوْمَعة : ذِرْوَةُ الثَّرِيدِ وجُثَّتُه وقيل : تُسمّى الثَّرِيدَةُ صَوْمَعةً : إذا حُدِّدَ رَأْسُها وسُوِّيَتْ . قال المُؤَرِّج : صَمِعَ كفَرِحَ : رَكِبَ رَأْسَه فَمَضَى غَيْرَ مُكتَرِثٍ . قال : صَمِعَ في كلامِه إذا أَخْطَأ قال الأَزْهَرِيّ : وكلُّ ما جاءَ عن المُؤَرِّجِ فهو ممّا لا يُعَرَّجُ عليه إلاّ أن تَصِحَّ الروايةُ عنه . وَصَمَعه بالعَصا والسيفِ كَمَنَعَ صَمْعَاً : ضَرَبَه عن ابْن عَبَّادٍ . قال : صَمَعَ القومَ صَمْعَاً : مَرَّ بهم هكذا في سائرِ النسخ ونَصُّ المُحيط : مَرُّوا به فَحَبَسهُم بالكلام . وقال غيرُه : صَمَّعَ على رَأْيِه تَصْمِيعاً : صَمَّمَ عليه . وظَبْيٌ مُصَمَّعٌ كمُعَظّمٍ : مُؤَلَّلُ القَرنَيْن قال طَرَفَةُ : .

لَعَمْري لَقَدْ مرَّتْ عَواطِسُ جَمَّةٌ ... ومَرَّ قُبَيْلَ الصُّبحِ ظَبْيٌ مُصَمَّعُ وثَرِيدَةٌ مُصَمَّعةٌ كما في الصحاح ومُصَوْمَعةٌ كما في المُحيط : مُدَقَّقَةُ الرأس مُحَدَّدتُه قال ابْن عَبَّادٍ : وَصَوْمَعها إذا دَقَّق رَأْسَها وحدَّدَه وكذلك صَعْنَبها . صَوْمَع الشيءَ : جَمَعَه عن ابْن عَبَّادٍ أيضاً . يقال : بَعَرَاتٌ مُصَمَّعاتٌ أي عِطاشٌ مُلتَزِقات فيهِنَّ ضُمْرُ قال ابن الرِّقاعِ يصفُ ناقةً : .

ولها مُناخٌ قَلَّما بَرَكَتْ به ... ومُصَمَّعاتٌ من بَناتِ مِعاها أي البَعَر . وسَهْمٌ مُتَصَمِّع : أَبْتَلَّتْ قُذَذُه من الدمِ وغيرِه فانْضَمَّتْ يقال : خَرَجَ السهمُ مُتَصَمِّعاً نقله الجَوْهَرِيّ . قال : ومنه قولُ أبي ذُؤَيْبٍ :